



الثلاثاء 14 ربيع الأول 1436 الموافق 06 يناير 2015
العدد: 8971 - الثمن: 3 دراهم

مدير النشر: محمد الهيثمي

AL MAGHRIBIA

العقل المهاجرة المغربية قصة نجاح

عبد الوهاب زايد أحد أهم العقول المفكرة والكافرات العالية التي تشرف المغرب في الخليج كخبير مغربي في مجال زراعة نخيل التمر



البصمة الوراثية

لتخيل التمر التي تربو إلى تعزيز إجراء ابحاث نخيل التمر وانتشارها في العالم، وبقية تقدير من قدموا إسهامات جليلة في هذا المجال من أفراد مؤسسات.

وبفضل المساعي الحثيثة للدكتور عبد الوهاب زايد، منسق عام الشبكة الدولية لتخيل التمر، تمكنت دولة الإمارات من احتلال المركز الأول في موسوعة (غيينيس للأرقام القياسية) وذلك بأكبر عدد من أشجار النخيل في العالم.

وشنست وحدة دراسات وبحث تنمية النخيل والتمور في جامعة الإمارات مختبر الجزيئيات لتحديد اصناف نخيل التمر باستخدام تقنية البصمة الوراثية. ويساعد مختبر البصمة الوراثية للتحقق من الثبات الوراثي للنباتات، ذلك أن الوحدة تقوم بإنتاج ما يقارب 150 ألف فسيلة نخيل نسيجية في العام الواحد، مما يستوجب مراقبة جودة الإنتاج وفق متطلبات سوق الإنتاج.

واعتمدت بالختير طريقة البصمة الوراثية على فسائل النخيل النسيجية التي تنتجهما وحدة دراسات وبحث تنمية النخيل والتمور منذ مدة طويلة، وكانت النتائج موفقة جداً، إذ حالت دون العديد من الإشكالات من قبل الإختار السريع لاصناف نخيل التمر المقاومة والخلالية من السمات الوراثية، فضلاً عن التحسين الوراثي والهندسة الوراثية للنباتات.

أغنى الدكتور زايد المكتبة العلمية بموقفات متخصصة، منها كتاب عن نخيل التمر صدر عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بالعربية والإنجليزية، ومعجم مصطلحات التقنية الحيوية في الزراعة والغذاء، كما نال مجموعة من الجوائز من قبل جائزة (واورد سين آر، بي) من منظمة (الفاو) سنة 1999 وجائزة التميز من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية، فضلاً عن شهادة التقدير العالمية لوحدة دراسات وبحث تنمية النخيل والتمور في جامعة الإمارات.

الأعضاء الخضراء للنبات دون جذور.. وخل شهر تقريباً من هذه المرحلة، تصل البراعم الطول المطلوب الذي يتراوح ما بين 10 و12 سم، ويتم نقل البراعم الطويلة في مرحلة رابعة إلى وسط غذائي إيكثار صنف نخيل فحل العين الشهير باستعمال طريقة الأزهار فضلاً البراعم في نهاية المرحلة شتلات صغيرة كاملة التكوين، ثم تنتقل هذه الشتلات إلى البيوت المحمية لتتم عملية نموها.

يشار إلى أن هذه الشتلات الناتجة عن زراعة الأنسجة النباتية داخل المختبر تخلو من الأمراض والحضرات، وزراعتها ناجحة، كما أن ثمارها سريعة النمو وذات كمية إنتاج كبيرة، لا تحتاج إلى كمية كبيرة من الجنور كما في الفسائل التقليدية.

جائزة خليفة الدولية لتخيل التمر

يشرف الدكتور عبد الوهاب زايد على جائزة خليفة الدولية لتخيل التمر بالإمارات بصفته أميناً عاماً، وجعل من أبوظبي قبلة يحج إليها الباحثون والعلماء والمتخصصون البارزين والشخصيات والمؤسسات المؤثرة التي أسهمت في مجال الابحاث والتنمية بمجال النخيل، من بقاع العالم، ليقدموا أخيراً إلى أنبيبة أخرى بواسطة محلول غذائي مختلف يساعد على نمو وإيكثار البراعم، حيث يتم إنتاج عدة الآف من البراعم المطابقة للصنف الأول، وتوضع آخر البحوث والدراسات المتقدمة في مجال زراعة النخيل وإنتاج التمور بمراحل الاستهلاك في وسط غذائي آخر يساعد على نمو البراعم رأسياً، فتكون

(كولورادو). وحصل بذلك على شهادة الدكتوراه في البيستنة الزراعية سنة 1990، تلتها دراسات وأبحاث أكademie موازية أخرى... ثم قفل راجعاً للوطن، باحثاً بالمعهد الوطني للبحث الزراعي بالرباط ثم مدرساً بجامعة القاضي عياض بمراكنش. في سنة 2001 غادر الدكتور زايد المغرب نحو الإمارات ليشرف على مختبر زراعة الأنسجة النباتية لشجر النخيل بمدينة العين، مكرساً خبرته ومعرفته الأكademie.

مختبر زراعة أنسجة التخليل : استنساخ فسائل سريعة الانتاج للتمر

أشيع الدكتور زايد منه العلمي، وتبتل بمحراب العلم، وبضم مساره بحروف من ذهب، في برامج تختلف التخليل وزراعته، وكذا من خلال إبداع تقنية إيكثار صنف نخيل فحل العين الشهير باستعمال طريقة الأزهار فضلاً عن النجاح في إيكثار أفال أخرى من قبل فحل السكة، فحل أمريكي، غنامي، ومدمرسي، واستنساخ المختبر فسائل كبيرة للنخيل أتيجها من نخلة واحدة "النخلة الأم" لها الموصفات نفسها، مع بذور، كما أنشأ مختبراً لزراعة الأنسجة النباتية لشجر النخيل بمدينة مراكش، على مساحة ألف متر مربع، مع بيوت مفتوحة، تتم جهود ومساعي الدكتور عبد الوهاب زايد عن غير وطنية، من خلال مداخلاته المختلفة بالمحافل الدولية واللتقيات العلمية. لا يمل من تعداد جهود العاهل المغربي جالة الملك محمد السادس، في المجال الفلاحي واهتمامه الشخصي بالقطاع، خصوصاً المخطط الأخضر، مبرزاً تفاصيل المخطط ودعماته الأساسية في تأمين الأمن الغذائي وتعزيز التوازنات الماكرو-اقتصادية بالمغرب.

شب وترعرع بالعاصمة العلمية مدينة فاس، ولا يفارقه قط الحنين إلى أصوله الفيلالية، من منطقة الزيادات بالرشيدية تحديداً، وجمال حقول ومزارع واحات تافيلالت ونخيلها الوارف هو إن انجذاب عاطفي للشجرة المعطرة، ومحاولة لسرير أغوار جيناتها لكافحة الآفات التي تصيبها. هو مسار ملقوف بالجد والمثابرة.

حصل التلميذ النجيب عبد الوهاب زايد على شهادة البакالوريا من ثانوية مولاي رشيد بفاس. ثم التحق بمدرجات معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط ليتخرج منه مهندساً زراعياً. ويزداد ملؤها الأمل والإصرار على النجاح، قادر المهندس زايد أرض الوطن لاستكمال مساره العلمي الأكاديمي بالديار الأمريكية بكل من جامعة (كاليفورنيا ريفرساي) ثم جامعة

محمد التفراوتي

تشكل العقول المهاجرة المغربية رأسماً بشرياً، وتوجد بأفضل إنتاجاتها وأعظم خبراتها في تخصصات دقيقة ورائدة في ظل بيئة علمية ملائمة، ومناخ اجتماعي حاضن ومحفز للابداع والعطاء.

الدكتور عبد الوهاب زايد، أحد أهم العقول المفكرة والكافرات العالية التي تشرف المغرب في الخليج كخبير مغربي رائد في تخصصه بفضل تجربته المهنية المتوجهة في مجال نقيق يتجلى في زراعة الشجرة المباركة، النخلة.

الدكتور عبد الوهاب زايد هو الآخر المستشار الزراعي بوزارة شؤون الرئاسة بدولة الإمارات، وأمين عام جائزة خليفة الدولية لتخيل التمر.

بعد 25 سنة من الهجرة، أبي إلا أن يساهم في التنمية الزراعية لوطنه الأم، ويستثمر جل امواله المتجمعة لديه طيلة مساره المهني، في المجال الزراعي، إذ زرع بعض الشجر المثمرة على مساحة 25 هكتاراً . وأنشأ موضعاً للري بالتقسيط بمساحة 30 الف متر مكعب لتخزين المياه، مع بذور، كما أنشأ مختبراً لزراعة الأنسجة النباتية لشجر النخيل بمدينة مراكش، على مساحة ألف متر مربع، مع بيوت مفتوحة، تتم جهود ومساعي الدكتور عبد الوهاب زايد عن غير وطنية، من خلال مداخلاته المختلفة بالمحافل الدولية واللتقيات العلمية. لا يمل من تعداد جهود العاهل المغربي جالة الملك محمد السادس، في المجال الفلاحي واهتمامه الشخصي بالقطاع، خصوصاً المخطط الأخضر، مبرزاً تفاصيل المخطط ودعماته الأساسية في تأمين الأمن الغذائي وتعزيز التوازنات الماكرو-اقتصادية بالمغرب.

شب وترعرع بالعاصمة العلمية مدينة فاس، ولا يفارقه قط الحنين إلى أصوله الفيلالية، من منطقة الزيادات بالرشيدية تحديداً، وجمال حقول ومزارع واحات تافيلالت ونخيلها الوارف هو إن انجذاب عاطفي للشجرة المعطرة، ومحاولة لسرير أغوار جيناتها لكافحة الآفات التي تصيبها. هو مسار

الإيكثار النسيجي لاستعمال تقنية زراعة الأزهار

يعتبر هذا النجاح فريداً على الصعيدين المحلي والعالمي، في ما يتعلق بالإيكثار التجاري لأشجار نخيل التمر باستخدام تقنيات زراعة الأزهار. حققت التجارب التي أجريت للإيكثار من "حمل مدينة العين" بستان قصر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، في الروضة نجاحاً باهراً فاق كل التوقعات، حيث ظهرت بشرائح الطلع من أشجار هذا الفحل في منتصف يناير الماضي (2005)، أي بعد ثلاثة عشر شهراً فقط بعد زراعته بالحقل التي كانت في أوائل ديسمبر 2003، كما أن عدد الطلع في هذه الشتلات الصغيرة نسبياً من حمل مدينة العين بلغ 2-3 طلائع، في الشتلة الواحدة، وبلغت نسبة الشتلات المنتجة للاغاريط (الطلع) (96%) حيث ظهرت على (67) من أصل (70) شتلة.